اطلاق ٥ مخطوفين من "النهار"

البعلبكي يتسلم الزملاء في منزل بري

"أمل": حادثة مؤسفة ردا على حادثة سابقة

تعرض امس خمسة زملاء من جريدة « النهار » لعملية خطف استمرت زهاء عشر ساعات وانتهت باطلاقهم بعد مساع شارك فيها نقيب الصحافة مع قيادة حركة « امل » وكبار المسؤولين.

وقد اثارت العملية استنكارا واسعا في الوسط النقابي الصحافي، على رغم ارتباطها بعمليات خطف مماثلة كان آخرها خطف المحامي نعمة حمية.

حصل حادث الخطف حوالي الساعة الثالثة فجر امس، وكان الزملاء ادمون صعب، غسان شربل، جوزف باسيل، وفايز صفير، انهوا عملهم في مؤسسة « النهار » واستقلوا سيارة السائق عبده غريب المكلف بنقل صفحات « النهار » الى الرقابة.

وكان من عادة السائق غريب ان يسلك طريق البسطة ـ السوديكو وهو قد عبر هذه الطريق امس ثلاث مرات، وفي المرة الرابعة اصطحب في طريقه الزملاء الاربعة خصوصا وان احدهم يقطن في شارع محمد الحوت. ولدى وصوله الى جامع البسطة استوقف سيارته مسلحون كانوا يستقلون سيارة واقتادوا الخمسة بعد ان عصبوا عيونهم الى منزل بدا كانه سجن في محلة خندق الغميق، وهناك وضعوا مع اشخاص آخرين.

على اثر ذلك، قوبل الحادث باستنكار واسع، وامت « النهار » شخصيات سياسية واجتماعية فيما كانت الاتصالات تجري على قدم وساق لتامين اطلاق المخطوفين.

واعرب رئيس الحكومة شفيق الوزان عن استنكاره للحادث وطلب الى الاجهزة المختصة العمل بسرعة لاطلاقهم.

كذلك اعرب وزير الاعلام روجيه شيخاني عن ادانته لهذا العمل وقال:

بصفتي وزيرا للعدل استنكرت وبشدة حادثة الخطف التي استهدفت المحامي نعمة حمية وقلت بان المحاماة والحرية صنوان، وكذلك بصفتي وزيرا للاعلام لا يمكنني لا ان استنكر وبالشدة نفسها وبالادانة الصارخة التعدي على الحريات والتي تمثلت بخطف الصحافيين والسائق في جريدة « النهار »، وانني اذ اكرر شجبي الشديد لا يسعني الا ان اناشد الجهات الفاعلة والمعنية العمل على اطلاق سراحهم والدولة لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي حيال ما جرى.

وقال البطريرك مار انطونيوس بطرس خريش: « اننا نستنكر ونستهجن عمل الخطف هذا. نستهجن لاننا نعرف ان للصحافيين مناعة لانهم في خدمة الجميع وفي خدمة الحقيقة، ونستنكر الحادث ايضا لانه لا يجوز خطف اي انسان فكم بالاحرى اذا كان الخطف شمل رسل الاعلام والحقيقة ».

كان النقيب البعلبكي اجرى اتصالا بالقصر الحكومي وبرئيس الحكومة شفيق الوزان وبالوزير شيخاني والمراجع الامنية المختصة وببعض القيادات الروحية، كما دعا الى اجتماع استثنائي لمجلس النقابة في مكاتب « النهار ».

تصريح البعلبكي

وادلى النقيب البعلبكي بتصريح قبل اطلاق الزملاء جاء فيه:

« لن نكتفي باستنكار ما وقع. فان من المفجع حقا ان يبلغ الاستهتار بالانسان وحرية الانسان وبالقانون والنظام حد التعرض لرجال الصحافة الذين نذروا انفسهم للدفاع عن حرية المواطنين على اختلافهم ودعوة الجميع الى نبذ العنف واعتماد الحوار انقاذا للبنان. وبمقدار ما سررنا لاطلاق سراح المحامي نعمة حمية الذي كان احتجازه اعتداء على الحرية وكرامة الانسان، نثور اليوم لاحتجاز زملائنا ثورتنا لخطف اي مواطن آخر مهما كان موقعه وايا كان مذهبه او رايه. والحكم بما له من سلطة وان محدودة، مسؤول عن ضمان حرية المواطنين الذين يحرصون جميعا على الثقة بالدولة وبالشرعية، كما ان جميع القيادات السياسية وغير السياسية مسؤولة بالمقدار نفسه ومطالبة بالتعاون غير المشروط لوضع حد نهائي لكل تصرف شاذ يسيء الى المجتمع والى سمعة لبنان فضلا عن اساءته لسلامة المواطنين. ولن تكتفي الصحافة باستعادة المخطوفين، بل هي تصر على العمل بكل ما يقتضيه القانون من انزال اشد العقوبات بالفاعلين. وقد سبق لنا ان تقدمنا باسم الصحافة باقتراح يقضي بتشديد العقوبة حتى تبلغ حد الاعدام بكل من يعتدي على المؤسسات الصحافية او رجال الصحافة، وذلك ضمانا للحرية التي هي جوهر لبنان.

النقيب البعلبكي يهنىء المخطوفين بعودتهم.

وقال النقيب: اننا ننتظر البر بالوعود التي تلقيناها من كل الجهات التي استنفرناها لاستعادة زملائنا المخطوفين. ونامل ان يفرج عنهم في اسرع وقت كي لا نضطر الى اتخاذ خطوات عملية واسعة النطاق من شانها ان تعيد الحق الى نصابه وتفرض على الجميع احترام ابسط حقوق الانسان.

بيان نقابة الصحافة

وعند الساعة الواحدة اثمرت الجهود التي بذلت وتم اطلاق الزملاء الاربعة وقد تسلمهم نقيب الصحافة واعضاء مجلس النقابة في منزل رئيس حركة « امل » المحامي نبيه بري وصدر عن نقابة الصحافة البيان الآتي:

« بينما كان مجلس نقابة الصحافة مجتمعا في جلسة طارئة لمتابعة حادث خطف الزملاء ادمون صعب وغسان شربل وجوزف باسيل وفايز صفير وعبده غريب من اسرة الزميلة « النهار »، تلقى النقيب محمد البعلبكي اتصالا هاتفيا من نبيه بري رئيس حركة « امل » يبلغه فيه نجاح مساعيه للافراج عن الزملاء المخطوفين ويدعوه الى مكتبه لاستلامهم. وعلى الاثر توجه النقيب على راس وفد من مجلس النقابة يضم نائب النقيب فاضل سعيد عقل وامين سر النقابة باسم السبع وميشال ابو جودة ويوسف خطار الحلو وهنري اسمر وجبران حايك واسرة جريدة « النهار » يرافقهم مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا بتكليف من وزير العدل والاعلام روجيه شيخاني، الى منزل بري حيث استقبلهم مع رئيس المكتب السياسي العقيد المتقاعد عاكف حيدر وعدد من اعضاء القيادة وتلاقوا مع الزملاء الذين افرج عنهم وانتقلوا معهم الى دار « النهار » حيث كان محتشدا عدد كبير من الصحافيين.

« وعلى الاثر ادلى نقيب الصحافة بتصريح قال فيه ان الصحافة اللبنانية اذ تهنىء الزملاء باطلاق سراحهم تتوجه بالشكر الى كل من ساهم في وضع حد لاحتجازهم وتقدر ابلغ التقدير الاهتمام الذي ابداه كل من الرئيس امين الجميل والرئيس شفيق الوزان ووزير الاعلام والعدل روجيه شيخاني وجميع القيادات السياسية والروحية والمراجع الامنية المعنية، كما تخص بالشكر الجهود التي بذلها منذ اللحظة الاولى الاستاذ نبيه بري رئيس حركة « امل » ومعاونوه في الحركة.

« واذ يدين مجلس نقابة الصحافة كل اساليب العنف والاعتداء على حرية المواطنين واحتجاز الابرياء منهم، ولا سيما التعرض لرجال الصحافة خصوصا ولاهل الفكر والراي عموما وهم الذين يحملون رسالة الحرية والمحبة يناشد المسؤولين والقيادات الوطنية كافة وضع حد فوري ونهائي لمثل هذه الممارسات التي تعرض سلامة المواطنين ونطعن حقوق الانسان في الصميم فضلا عن تعريضها الوحدة الوطنية لاشد المخاطر ».

بيان نقابة المحررين

وعقد مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية اجتماعا استثنائيا في مقر النقابة قبل ظهر اليوم للبحث في موضوع خطف الزملاء المحررين في جريدة « النهار »، وتلقى المجلس خلال انعقاده اتصالا هاتفيا من نقيب المحررين ملحم كرم الموجود في باريس لحضور مؤتمر اعلامي دولي واطلع من المجلس على تفاصيل حادث الخطف وطلب منه اجراء الاتصالات اللازمة واتخاذ الموقف المناسب. وخلال الاجتماع اجرى اعضاء مجلس النقابة سلسلة اتصالات شملت رئيس الحكومة ووزير الاعلام وقيادة حركة « امل » واذاع مجلس النقابة ما ياتي:

« ان مجلس نقابة محرري الصحافة اللبنانية يسجل باسف ان يتعرض صحافيون الى الخطف في « بيروت الكبرى » وهم عائدون من عملهم في جريدة « النهار »، ويستنكر هذا العمل بشدة ويدين هذا الاسلوب في التعامل مع رجال الكلمة والاعلام من قبل من تحجر فيه الحس الوطني والضمير الانساني وشاء ان ينقاد وراء الغرائز والانفعالات.

« ان مجلس النقابة اذ يشكر جميع الذين سعوا لتامين الافراج عن الزملاء واعادتهم سالمين يهمه ان يعلن ما ياتي:

اولا ـ ان عملية الخطف بحد ذاتها هي جريمة نكراء موجهة ضد الحريات الصحافية والديموقراطية في لبنان وتنذر في حال تكرارها بانعكاسات سلبية تطال احدى ركائز النظام الديموقراطي ».

ثانيا ـ ان عملية خطف الصحافيين حصلت في منطقة « بيروت الكبرى » الخاضعة لسلطة الدولة الشرعية والقوة المتعددة الجنسيات وواجب السلطات المختصة والحالة هذه ان تتحرك لاتخاذ الاجراءات الرادعة بحق الفاعلين بما يضمن عدم تكرار مثل هذه الاعمال الجبانة والمدانة بحق الذين جندوا انفسهم لخدمة لبنان ووحدته.

ثالثا ـ ان نقابة المحررين ستدرس مع نقابة الصحافة خطة تحرك تهدف الى وضع الامور في نصابها ووقف الاعتداءات التي يتعرض لها الصحافيون بصورة مستمرة الى اية جهة انتموا ولو ادى ذلك الى اقرار مبدا الاضراب المفتوح لمواجهة مثل هذه الاعمال التي ترمي الى انهاء دور الصحافة اللبنانية المتميز بايجابيته وديموقراطيته.

رابعا ـ يدعو مجلس النقابة وتلافيا لكل مواجهة محتملة مستقبلا بين الصحافة وبين اية جهة تتعرض للعاملين في الجسم الصحافي اللبناني ان يلتزم جميع الفرقاء ميثاق شرف يتعهدون بموجبه باحترام قدسية العمل الصحافي وعدم الاضرار بسلامة الصحافيين والمؤسسات الصحافية مهما كانت الدوافع والمبررات ».

بيان « امل »

من جهتها اصدرت حركة « امل » البيان التالي:

« في حضور هيئة نقابة الصحافة وعلى راسها النقيب محمد البعلبكي وعائلة جريدة « النهار » وعلى راسها ميشال ابو جودة، تم ظهر امس تسليم الصحافيين الخمسة الذين كانوا احتجزوا فجر هذا اليوم من قبل بعض اقرباء المحامي نعمة حمية والذي افرج عنه في نفس الوقت تقريبا، الامر الذي سهل الافراج عنهم ومكن من اعادتهم سالمين وكلل مساعي حركة « امل » بالنجاح.

« وقد استنكر رئيس حركة « امل » المحامي نبيه بري امام الحضور اعمال الخطف وحجز الحريات مهما كانت الاسباب داعيا المسؤولين والقياديين الى الوقوف صفا واحدا ضد هذه التصرفات المشينة مؤكدا على ضرورة الافراج عن جميع المخطوفين في جميع المناطق والالتزام بعهد شرف يمنع تجدد هذه الاعمال.

« وتاتي هذه الحادثة المؤسفة ردا على حادثة مؤسفة سابقة الامر الذي يجعلنا نفكر بضرورة الاتفاق على مواجهة هذه الاعتداءات صفا واحدا لانها تصيب جميع الفرقاء دون استثناء وهي بكل تاكيد لن تفيد فريقا على حساب فريق آخر ».